

المُقَدِّمة:

يؤكد إدخال النظام في إدارة المدرسة على أهمية و طبيعة العلاقات التي تحدث داخل المدرسة ، وفي ضوء هذه المقِّمة ، فإنَّ المدرسة هي " نظام اجتماعي قائم على التفاعلات والعلاقات التي تحدث بين الأشخاص داخل المدرسة و بين المدرسة و المجتمع حيثُ يُنظر إلى كل مدرسة على أنها " نظام اجتماعي مرتبط بالنظام الاجتماعي للمجتمع."وبالتالي ، فإنَّ العلاقة بين المدارس تعكس طبيعة المدرسة كنظام اجتماعي مفتوح على البيئة الخارجية. وتشمل العلاقة بين المدرسة والمجتمع مجموعة من الأطراف، الطرف الأول هو المدرسة كمؤسسة تعليمية مسؤولة مباشرة عن العملية التعليمية، والطرف الثاني يتكوّن من المُكوّنات والمؤسسات المتبقية للمجتمع ، مثل الأسر (آباء الطلاب، مؤسسات القطاع العام الحكومية)، ومؤسسات القطاع الخاص مثل الشركات والمؤسسات الخاصّة، ومؤسسات القطاع غير الربحي مثل الجمعيات والمنظّمات غير الربحية (عبدالعزیز.2020).

إنَّ العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المختلفة مترابطة، كل منها يُؤثّر ويتأثّر بالآخرين. وتُعتبر المدرسة هي مؤسسة تعليمية تعمل على تربية الأطفال في المجتمع، لإعداد مدراء العلوم المؤهلين الذين يرتقون بالمجتمع في مختلف المجالات.

كما يُؤثّر المجتمع في عمل و أهداف المدرسة من خلال ثقافته وقيمه وفلسفته وأهدافه وتطلّعاته، فالمدرسة لا يمكن أن تكون بعيدة أو بمعزل عمّا يحدث في المجتمع (احسان.2014).

أمّا بالنسبة للشراكات المجتمعية، فهي تُساعد على توطيد وإصلاح العلاقات بين المدارس والمؤسسات المجتمعية المختلفة، وتدعم المدارس في تنفيذ البرامج والمشاريع التعليمية (كما يساعد تطبيق الشراكات المجتمعية على إعادة التوزيع وتحمل المسؤولية عن أدوار كل من المدارس والمؤسسات المجتمعية. وأنَّ الشراكات المجتمعية هي تطلّعات واستعداد الأفراد ومنظّمات المجتمع المدني للمشاركة بنشاط في الجهود الرّامية إلى تحسين التعليم وزيادة فعالية المدارس في تحقيق وظائفها التعليمية". وأنَّ الشراكة المجتمعية هي "برنامج تعاون وتكامل مدرسي وأسري ومجتمعي" في الدليل التنظيمي للمدرسة والأسرة والشراكات المجتمعية حيثُ يُشارك أعضاء المدرسة وأولياء الأمور وبقية المجتمع المعلومات وتوجيه الطلاب وحل المشكلات والشراكات المجتمعية بين المدارس

والأسر والمجتمعات. لذلك، تُساهم الشراكات المجتمعية في تعزيز التعاون والتنسيق بين المدارس والمؤسسات الإقليمية في مختلف المجالات (عاشور، 2010).

وأنّ الدليل التنظيمي للشراكات بين المدارس والأسر والمجتمعات هو شراكة في "تعزيز العلاقات التعاونية والتكاملية بين المدارس والمجتمعات، وتحسين جودة الأداء التعليمي، وتعزيز تطوير مفهوم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية في المجتمع، وتطوير قيم المتعلم والمهارات الحياتية، والمشاركة في عملية تحسين جودة المتعلم (العوايشة، 2012).

مشكلة الدراسة و أسئلتها :

تُكمن مشكلة تطوير أداء قادة مدارس التعليم العام في الأردن تتمثل في عدم وجود توجّه واضح لتعزيز العلاقة بين المدرسة والمؤسسات المجتمعية. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، يجب على القادة العمل على توسيع دائرة التواصل والتعاون مع المؤسسات المجتمعية المختلفة، وتنظيم الفعاليات والأنشطة التي تساعد على تعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي. و سوف يتم مناقشتها بعد الإجابة على الأسئلة التالية من خلال الدراسة :

✓ ما هو مفهوم القيادة المدرسية ؟

✓ ما هو مفهوم الشراكة المدرسية المجتمعية ؟

✓ ما هي آليات و وسائل التواصل بين المدرسة و المجتمع ؟

✓ ما هي أهمية المدرسة لخدمة المجتمع ؟

أهمية الدراسة :

تُكمن أهمية الدراسة على كيفية تطوير أداء قادة مدارس التعليم العام في الأردن يُعد من الأمور الحيوية التي تساعد على تعزيز العلاقة بين المدرسة والمؤسسات المجتمعية و يأتي ذلك من أجل تحقيق التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي والاستفادة من الخبرات والموارد المتاحة فيه، وتوفير البيئة المناسبة للطلاب لتحقيق أهدافهم التعليمية والمهنية في المستقبل. تُشكّل هذه الدراسة إثراء في تطوير أداء قادة مدارس التعليم العام وتحديدًا في المملكة الأردنية الهاشمية ضمن المعايير الدولية.

أهداف الدراسة :

يهدف الدراسة إلى توضيح ما يلي :

✓ توضيح مفهوم كل من القيادة المدرسية و المؤسسات الاجتماعية.

✓ ذكر آليات و وسائل التواصل بين المدرسة و المجتمع.

✓ ذكر مُتطلبات تطوير أداء القيادات في المدارس.

✓ توضيح أهداف الشراكة بين المدرسة و بين المجتمع المحلي.

حدود الدراسة :

الحد الموضوعي : تطوير أداء قادة مدارس التعليم العام لتعزيز العلاقة بين المدرسة والمؤسسات المجتمعية في المملكة الأردنية الهاشمية.

الحد البشري:

الحد المكاني:

الحد الزمني: السنة الدراسية 2022/2023 و الفصل الدراسي الأول.

الإطار النظري :

القيادة المدرسية: هي العمل أو السلوك بين الأفراد أو المجموعات التي تتطلب منهم تحريك فرد أو مجموعة نحو الأهداف التعليمية التي يشاركونها في قبول الإجراءات، وهي قدرة قادة المدارس على التأثير على أنشطة و أفعال موظفي المدرسة وتنسيق الجهود والأنشطة المختلفة وفقاً لرؤية محددة. وهي الاستفادة من جميع الإمكانيات المادية والبشرية لتحقيق تعليمي واضح (أحمد بن عبدالله، 2017)

المؤسسات المجتمعية: تعني جميع المؤسسات المجتمعية مثل الأسر ومؤسسات القطاع العام الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص مثل الشركات والمؤسسات الخاصة (لأغراض ربحية) ومؤسسات الجمعيات والقطاعات غير الربحية مثل المواطنين والجمعيات الخيرية (أحمد بن عبدالله، 2017)

الشراكة المدرسية المجتمعية: هي مجموعة من الأدوار والإجراءات التي يقوم بها قادة المدارس من خلال تفعيل

الشراكات بين المدرسة والمجتمع وتؤدي إلى تحقيق مصالح كل من المدرسة والمجتمع. (محمد عبد الحميد، 2021)

متطلبات تطوير أداء القيادات في المدارس: (محمد عبد الحميد، 2021)

تُعد الحاجة إلى زيادة فعالية النظام التعليمي من أهم الدوافع والمحفّزات لاستمرار تطوير النظام التعليمي ، ولتحقيق ذلك لا بد من زيادة فعالية النظام التعليمي:

❖ الحد من مركزية الإدارة ، وإعطاء قائد المدرسة حرية الحركة والتصرف داخل حدود مدرسته لتحقيق مصالحها. (محمد عبد الحميد، 2021)

❖ تأكيد الشعور بالأمن والهدوء ، و إبعاد شبح الخوف على نتيجة الابتكار والتجديد. (محمد عبد الحميد، 2021)

❖ تزويد قادة المدارس بالاستقرار الوظيفي حتى يتمكّنوا من وضع خطط طويلة الأجل لصالح المدرسة والتأكد من أنه يحصد نتائجه بمفرده. (محمد عبد الحميد، 2021)

❖ حماية الحرية الفكرية والعلمية والحرية الشخصية هي واجب المدرسة. (محمد عبد الحميد، 2021)

❖ تطبيق الأساليب الديمقراطية في الإدارة التربوية. (محمد عبد الحميد، 2021)

❖ تقديم مبنى مدرسة صالح. (محمد عبد الحميد، 2021)

دور المجتمع المحلي في تطوير أداء قادة المدارس: (محمد علي، 2021)

❖ فهم واقع الطالب وتحصيله الدراسي (محمد علي، 2021)

❖ إلقاء الضوء الكافي على جوانب شخصية الطالب. (محمد علي، 2021)

❖ حل المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية التي يواجهها المتعلمون. (محمد علي، 2021)

❖ خلق جو حميم بين المدرسة و أولياء الأمور. (محمد علي، 2021)

❖ تطوير المجتمع وتسليمه بطريقة منظمّة و موجّهة. (محمد علي، 2021)

❖ استثمار الإمكانات المادية والبشرية للمدارس والمجتمعات في الاستثمارات التي تستفيد من تحسين تعلّم

الطلاب وجودة تصنيفاتهم (محمد علي، 2021)